

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء في المسيح، وإخوة والأخوات الأعزّاء من العديد من الأديان المختلفة،

إنّ مسار الرحلة الذي يأخذنا شهرياً لزيارة أماكن الصراع والعنف يقودنا إلى كولومبيا. توقيع اتفاقيات السلام، الذي حصل قبل خمس سنوات، وضع حداً لأطول نزاع داخلي وأكثره دموية في أمريكا اللاتينية، لكنّه للأسف لم يسفر عن النجاحات المأمولة واستمرّت الانتهاكات المختلفة للاتفاقيات، فضلاً عن انتهاكات لحقوق الإنسان. منذ 28 نيسان/ أبريل، اندلعت الاحتجاجات في جميع مدن البلاد، وفي مواجهة مشاركة شعبية كبيرة، أصبحت الشرطة بطلاً للانتهاكات الجسيمة. وقد وثّقت وكالات دولية مستقلة لحقوق الإنسان عمليات قتل وجرح وحالات اختفاء قسري واغتصاب واستخدام التعذيب والاعتقالات التعسفية. يطالب المتظاهرون بمزيد من العدالة الضرائبية، لا سيّما في ضوء الضرر الناجم عن أزمة الوباء.

مع استمرار الاحتجاجات والعنف، نطلب من أسيزي ومن جميع القلوب المحبة للسلام أن ترفع الصلاة إلى الله حتّى يُعاد فتح مجال للحوار والتفاهم المتبادل. ليساعد المؤمنون من جميع الأديان، على غرار ما حدث في هذه المدينة في 27 تشرين الأول/ أكتوبر 1986، على إشاعة الأمل في المصالحة مع الصلاة، وفي 27 حزيران/ يونيو المقبل، بالشكل الذي يعتبرونه أكثر انسجاماً مع تقاليدهم الخاصة، ليتوجّهوا إلى الله الواحد لطلب السلام في كولومبيا.

ليعطكم الربّ السلام

+ دومينيكو سورينتينو، أسقف

أسيزي، حزيران/ يونيو 2021